

## الامثال الكردية

Les proverbes kurdes

١ مدخل البحث

يرى العاقل في مثلٍ من الامثال ما لا يراه في عدة صفحات وفي بعض الاحيان لا يراه في كتاب ضخيم . وما ذلك الا لان الامثال لم توضع الا بعد روية صادقة وخبرة طويلة وتدقيق نظر في الحقائق . واهذا كانت ادل عنوان على حكمة القوم وانفسها ذخيرة لحافظها .

وعند الكرد كما عند سائر الامم امثال كثيرة تدل على توفد ذكائهم وامعانهم في تدبر الامور وما نحن نذكر طائفة منها مع لفظها باللغة الفرنجية لان الحرف العربي لا يؤدي اللفظ حق تاديبه لاسباب الاصوات المشوبة بالضم او الكسر او الفتح ، واما الحرف الذي لا وجود له في الاخرنجية فقد جعلنا له حرفين يجمعهما خط للدلالة على انهما حرف واحد ولكن لما كانت مطابع بغداد قاصرة عن رسم هذا الخط احلنا القارى على الرجوع الى الحرف العربي ريثما نجد في مطابنا ما يسهل الحاجة .

اما لغة هذه الامثال فهي لغة الاكراد الذين يطوون ايامهم في قلب ديار الكرد لتكون لغتهم بعيدة عن لسانى الترك والمعجم ، صحيحة المنى ، سديدة المعنى نقيه من كل شائبة . وقد تجنبنا كل التعجب الامثال البذيئة اللفظ لتسكون دستوراً يرجع اليه كل اديب ولا يستكف منها اهل هذا العصر . ولا عجب ان رأينا عندهم مثل هذه الامثال فانها تكاد توجد عند جميع الاقوام : وقد اردنا كل مثل كردى بما يقابله عند العرب كل مرة حضرنا ذلك عند سماعه الكتابة والله الموفق .

( المثل ١ ) آش له خيالى آشوان له خيالى

لفظه : Ashi lé khaiâly, ashawân lé khaiâly

معناه : الطاحونة في خيال ، والطحان في خيال .

مضربه : يضرب عند اختلاف الافكار والاهواء .

يقابله عند العرب قول شاعرهم :

هوى نافتى خانى وقدامى الهوى وانى واياها لختلفان

( المثل ٢ ) : آسنى سارد اكوته

لفظه : Aseny sârd akoutè

معناه : يضرب على حديد بارد

مضربه : يضرب لمن لا يؤثر كلامه في مخاطبه.

يشبه قول العرب :

لكن لا حياة لمن تنادى

اقد اسمعت لوفاديت حياً

ولكن انت تنفخ في رماد

ونار ان فمخت بها اضات

( المثل ٣ ) اكر تو روى من كلکم

لفظه : Agar tô réwy mœen koelkoem

معناه : ان كنت اعلياً فانا ذنبك

مضربه : يضرب لمن يدعى بعلم ما يعلمه مخاطبه من الشؤون والاحوال

كقول المعري : انا بالليالي والحوادث اخبر

سفر يجد بنا وجسر يعب

( المثل ٤ ) بکلى بهار نايى

لفظه : Bagolè bahâr nâiè

معناه : لا يكون الربيع بزهره

مضربه : يقال ائى لا يصح الابعجميع اماراته لا ببعضها. ومثله قول الفرنسيين:

Une hirondelle ne fait pas le printemps

(سنووة) لا تدل على وجود الربيع

( المثل ٥ ) : بدنکه جو بى زرى

لفظه : Badankèh djôièh zariy

معناه : نهق لجة شمير

مضربه : يضرب لمن يفتقر بالقليل

وهو يشبه قول البغداديين : فلان يطوف على كربه

( المثل ٦ ) : زن و مر بلاقى خوى هل دوا سرى

لفظه : Bezoen vymarbalâqiy khôi hala davvâsrè

معناه : كل عنة وشاة تتعلق بكراعها

مضربه : يضرب لمن يذنب فيعود نتاج الذنب على صاحبه

وهو يشبه ماجاء في سورة الانعام : ولا تزر وازرة وزر اخرى .

( المثل ٧ ) بز بن كلكي بخورى نان شوان اخوا او دخو

لفظه: Bezoen boen koelki bekhôre nâni shvân akhvâ ou dakhwâ

معناه : العترة اذا حكها مانحت فنيها تا كل خبز الراعي

مضربه : يضرب لمن يتعدى على حقوق من هو اقدر منه اذا الجاه الضرورة

يشبه قول الشاعر العربي :

تاجي الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يليق بالادب

[ المثل ٨ ] پوش له كا ابزيري

لفظه : Poûsh lakâ abjéré

معناه : يتقى التينة من التينة

مضربه : يقال عن القوم الذين فسدت طباعهم واخلاقهم بدون شاذ بحيث

لا يرى فيهم من هو احسن من الآخر

يشبه قول عوام بغداد في امثالهم

عبت البصلة على التوم، قالت له انا القشرة وانت المشقوم

[ المثل ٩ ] اليم نيره الى بدوشه

لفظه : Alêm nêreh alé bidôshé

معناه : اقول له هذا فحل يقول لي احلبه

مضربه : لمن لا يفهم ما يقال له

يشبه قول بعضهم : اساء فها ما ساء جابة

[ المثل ١٠ ] Piâvviân la mâlavvah nieh

معناه : ايس في بيوتهم رجال

مضربه : يقال عن الذين يخافون وايس من يدافع عن حقوقهم

المثل ١١ ، ترلباران نارسى . لفظه : Tarlabârân nâtersé

معناه : المبلل لا يخاف من المطر

مضربه : يضرب لمن لا يخاف على نفسه تراكم التواب والخطوب

يشبه قول الشاعر : وصرت اذا اصابتي سهام تكسرت النصال على النصال

( المثل ١٢ ) ترى به وشكوه سو تاند

لفظه : Tarî bah woeshkavvah soûtând

معناه : حرق الاخضر مع اليباس

مضربه : يقال عمن لا يميز بين الحبيث والطيب

يشبهه قول عامة بغداد : حرق الاخضر بسم اليباس

( المثل ١٣ ) يره زن دو رزاو

لفظه : Pyréh geni dō rejâvv

معناه : المعجوز التي اريق عجزها

( المثل ١٤ ) بریش نیه بایشه

لفظه : Barish nièh ba-îshèh

معناه : لا بالاحية بل بالفعل

مضربه : يقال للرجل الذي يطلب من الرجال طواهرهم لأعمالهم؛ فيقال :

عليك برجال الاعمال، لا برجال الاقوال .

يشبهه هند الموام قواهم : انا عبد الذي يبي في الاسكلة رقي .

( المثل ١٥ ) بانك ودوهوا

لفظه : Bânek-ou-dou hawâ

معناه : اسطح واحد وهو آان ؟

مضربه : يضرب لمدم المساواة بين الاشخاص والاشياء مع وجوب اجرائها .

اصل المثل : يروي عن اصل هذا المثل انه كان لامرأة ابن وبنت فزوجتهما

وكان الابن وزوجه والابنة وزوجها ينامون جميعاً على سطح واحد وكانت ام

الولدين المذكورة تقوم في نصف الليل من منامها وتبعد ابنتها من زوجته وتقول

لهما : الهو آان حاز لاتقربا كثيراً . وتجمع بين ابنتها وزوجها وتقول لهما :

الهو آبارد فتقاربا . فقال لها ابنتها : ياوالدي : اسطح وهو آان ؟ فارسله مثلاً .

( المثل ١٦ ) جولنكه زربار

لفظه : Djoulakéi Zerébár

معناه : يهودي زربار

مضربه : يضرب لمن يكون شديد الخوف رهديداً

اصله : هذا المثل مبني على هذه الحكاية : يحكي ان يهودياً عبر بحيرة زربار

ولم يدر انها جامدة لان الغبار كان قد علا جدها فظنها ارضاً . فلما صار على

الارض اليابسة لاقاه رجل فقال له : كيف مشيت على هذه البحيرة وهي عميقة

القمرة فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشد ما تولاها من الرعب. فضرب به المثل.

( المثل ١٧ ) : بدو ريوى شرى كول اكن

لفظه : Badoû réwy shêrê kawl akan

معناه : ثعلبان يسلخان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضعيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .  
يشبهه : المرء قوى باخيه .

( المثل ١٨ ) : چو بوريش سميل نابه بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâîè bân

معناه : ذهب ليكسب حية ففخسر شاربه .

مضربه : يورد لمن يريد ان يربح فيخسر .

( المثل ١٩ ) : دوم بى وكلاش بوخوى بكأ

لفظه : Dôm bê-w-kalash bôkhôi bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وليميل لنفسه كلاشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء لنفسه ، وذلك ان عشيرة اليوم من العشار الكردية المشهورة بعمل الكلاشات او القوايش ( راجع لفة العرب ٢: ٣٠٨ )  
فذا صمم احدهم على عمل قالوش لنفسه اقبله كل الاتقان لكي لا يحتاج الى عمل آخر  
منه بمد زمن قليل .

( المثل ٢٠ ) : دنك دهول له دوره وه خوشه

لفظه : Dangui dabôll, lèh doûrêwèh khôshèh

معناه : صوت الطبل على البمد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعدي خير من ان تراه . - وعند هوام بخداد : التراب بالمعدي،  
دوآء للميون .

شكرى الفضلى

( له تلو )

تل ابرهيم الخليل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس او برسپا ان هناك تلين عظيمين متجاورين الواحد  
يعرف باسم « البرس » والثاني باسم ( ابرهيم الخليل ) وقد تكلمنا عن الاول